أخبارهم

■ **يضيف** العراق دورة لتطوير عمل وأداء حكام غرب آسيا لكرة السلة التي قرر اتحاد غرب آسيا إقامتها في اقليم كردستان خلال الفترة من السادس عشر ولغاية الثلاثين من آذار المقبل.

وقد كلف الاتحاد مضر المجذوب بإقامة وتنفيذ برنامج الدورات التي تهدف إلى تحديث وتجديد معلومات وخبرات الحكام بشأن القوانين والأنظمة الدولية، وشرح التعديلات الجديدة لقانون اللعبة.

فيما ستقيم فلسطين دورتها من الخامس ولغاية الثامن من شباط المقبل، ودورة الأردن من الثالث والعشرين ولغاية السادس والعشرين منه، ودورة لبنان من الأول ولغاية الخامس عشر من آذار المقبل، ودورة إيران من الأول ولغاية الخامس عشر من نيسان، ودورة اليمن من السادس عشر ولغاية الثلاثين منه، ودورة سورية خلال الفترة من السادس ولغاية العاشر من أيار المقبل على أن تحدد اتحادات الدول الأخيرة أربعة أيام من الفترة المحددة لها لإقامة الدورة.

■ **حقق** فريق الصفاء اللبناني لكرة القدم الذي يقوده المدرب أكرم أحمد سلمان فوزاً مهماً على نظيره فريق طرابلس بهدف نظيف في المباراة التي جمعت الفريقين على ملعب برج حمود ضمن منافسات الدور ١٦ لبطولة كأس لبنان بكرة القدم.

وقال المدرب أكرم سلمان في اتصال من العاصمة اللبنانية بيروت مع (المدى الرياضي) : ان فريقه تمكن من تحقيق الفوز على فريق طرابلس بهدف نظيف جاء في الدقيقة ٥٧ من زمن المباراة بعد انتهاء الشوط الأول من المباراة بالتعادل السلبي بين الفريقين.

وأضاف : ان لاعبينا أدركوا حجم الخطر الذي داهمهم خلال دقائق الشوط الثاني برغم رداءة الجو وهطول الأمطار والأرضية الموحلة التي أقيمت المباراة عليها إلا انهم كانوا على قدر عال من المسؤولية الملقاة على عاتقهم ليتمكنوا هز شباك منافسهم،وكادوا يفعلونها مرات اخرى عندما ردت عارضة فريق طرابلس كرة كانت في طريقها الى الشباك في الوقت الذي بذل لاعبو طرابلس جهودا حثيثة لمعادلة الكفة من خلال اصرارهم بالضغط على لاعبينا لاسيما في خط الهجوم وعزلهم عن خطوط الفريق الأخرى إلا ان لاعبينا ادركوا جيداً حجم هذه الخطورة ليتمكنوا من مواصلة مشوارهم في هذه المباراة وانهائها بالفوز بهدف من دون رد.

وأشار سلمان الى ان فريقنا الان تأهل من خلال هذا الفوز الى دور الثمانية الذي سيختلف الحال عنده تماما كون جميع الفرق التي تأهلت الى هذا الدور ستكون بالروحية العالية والحماسة في تحقيق نتيجة ايجابية تمكنها من التأهل الى الأدوار النهائية للبطولة لذا سيكون اعدادنا لهذا الدور على مستوى عال من التحضير اذا ما أردنا المنافسة بقوة على احراز اللقب.

تنشر (المدى الرياضي) الرؤية المهنية الصريحة من للزميل رعد العراقي مراسلنا في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن بخصوص ما جاء من نتائج وتوصيات لجنة التحكيم في قناة الدوري والكاس القطرية لمسابقة افضل تغطية صحيفة لدورة الالعاب العربية الثانية عشرة التي جرت في الدوحة للفترة من ٩-٢٣ كانون الاول ٢٠١١، وفي الوقت الذي اشار الزميل العراقي الى عدد من الملاحظات الجديرة بالاهتمام استناداً الى الحقائق التي استعرضها، نود ان نوضح انه ليس بالضرورة ان نتفق مع جلها باعتبارها تمثل وجهة نظره الشخصية وبحثه ما بين سطور النتائج التي لن تشكل مثلبة في الهدف الرئيس من اطلاق مسابقة القناة الموقرة في مناسبات عدة والتي ما زلنا نواصل المشاركة فيها منذ دورة كأس الخليج ١٩ في مسقط عام ٢٠٠٩ ليس طمعاً بجائزة مادية او معنوية بقدر تأكيد اهمية التلاقح الفكري والانسجام المهني مع اية مبادرة عربية تزيد من تلاحم الاسرة الصحفية الرياضية وترتقي بالمنافسة الشريفة بينهم خارج إطار الاغراء المادي الذي ربما يثير اهتمام الآخرين.

ولهذا نؤكد ان ما تضمنته رؤية الزميل العراقي تستحق في جوانب كثيرة منها ان تأخذها لجنة التحكيم في القناة العزيزة ضمن المقترحات بدافع تطوير المسابقة وتلافي ما يمكن ان يؤول الى تفسيرات غير صحيحة تطعن بمصداقية لجنة التحكيم التي تبقى بشخوصها المعروفين في ساحة الاعلام الرياضي العربي فوق الشبهات.

رؤيـــة عـــن مســـابـقـة الـــــدوري والـكـاســن الـقـطـريـة

لجنـة التحكيـم.. ذبحـت (الجائزة) مـن الوريـد الى الوريـد!

عودتنا قناة الدوري والكأس القطرية خلال السنوات الماضية ان تطلق مسابقة لأفضل تغطية صحفية للاحداث الرياضية التي تجري على ملاعب قطر، وهي خطوة في ظاهرها لقيت استحسان الكثير كونها تجربة تستحق الثناء وتحفز الصحف الرياضية للمنافسة الشريفة من خلال بذل الجهود المضاعفة لتطوير قدراتها والخروج من نطاق الشهرة المحلية الى حيث رحاب الساحة العربية لكن متى ما وجدت هناك من ينصف تلك الجهود ويحقق العدالة في فرز النتائج وفق اسس منطقية ترضي الجميع وتشعرهم بالفعل ان المسابقة جدية وليست شكلية!

□ كتب/ رعد العراقي.. تصوير/ أدهم يوسف

اعضاء لجنة التحكيم لمسابقة أفضل تغطية صحفية لعربي١٢

قبل واثناء دورة الالعاب الرياضية العربية ١٢ التي اقيمت في قطر ٢٠١١ اعلنت القناة عن تلك الجائزة ودعت الصحف العربية للاشتراك بها وتغطية الاحداث مع رصد جوائز مالية تقدر بنصف مليون ريال قطري للفائزين، فاجتهد الكثير وبذلوا الجهود المضنية طوال ايام الدورة فكانت النتائج فوز ثلاث صحف قطرية بالمراكز الاولى مع اختيار مقالة الصحفي الفلسطيني علي عبيدات من صحيفة القدس "أصبح عندي الآن منتخباً " وآخر مصري يعمل في صحيفة الشرق القطرية الفائزة بالمركز الاول محمد جاب الله عن مقاله "الهيمنة تخدم ولا تهدم" اما بقية الجوائز تم حجبها لاسباب لخصتها اللجنة بانها لم تجد من يستحقها!

نحن إذ نستعرض هذا الموضوع انما نريد ان نقف على حقيقة ما تعاملت به اللجنة من خرق فاضح للعمل المهني ليس لان الصحف الفائزة لا تستحق الجائزة، بل لانها اسهمت واشتركت سواء عن قصد او من دونه من إفراغ الجائزة من محتواها واهدافها ونصّبت نفسها بدلا من تطبيق اسس واضحة ومحفزة الى قاض يحكم على جميع الاقسام الرياضية في الصحف العربية بانها لا تعمل وفق ابسط مبادىء المهنية، وحتى انها لا تفقه باللغة العربية بينما استثنت مقدماً كل الصحف القطرية!

ولأجل ان نكون واقعيين في الطرح فاننا نستعرض بعض فصول الحكاية بالاستناد الى تقرير اللجنة ونطرح رؤيتنا ونترك الحكم الى القارىء حتى يعلم جيداً ولا يتأسف عندما لم يشاهد احدى الصحف المفضلة لديه خارج دائرة المنافسة بعد ان يمسك بالسبب ويغوص بالنوايا!

هدف الجائزة

ان الهدف الذي اعلنته قناة الدوري والكاس من المسابقة هو من اجل خلق روح المنافسة لدى الصحف الرياضية العربية التي تغطي الحدث كمساهمة منها من اجل تطوير العمل الصحفي الرياضي ومن خلال ما اعلن فان المسابقة مطروحة لجميع الصحف الرياضية العربية وليست مقتصرة على الصحف القطرية وكان على اللجنة ان تعلن اسماء الصحف التي اشتركت بالمسابقة ولا تبقيها في الكتمان كي لا يختلط على القارىء الأمر فيتصور ان جميع الصحف العربية هي مشاركة فعليا وان ما اعلن من نتائج بمثابة فوز الصحف القطرية على نظيرتها العربية.

اما الأمر الآخر، لاجل ان تكون اللجنة على قدر كبير من الانصاف فانها كان لابد لها من ان تنتبه الى مسألة مهمة جداً وهي ان الاختيار يتم وفق اسس عقلانية تراعي الفارق بين الصحف من حيث عدد الصفحات التي تصدر وان يكون للجوهر دور اساسي اضافة الى الجهود المبذولة، وايضا وهو المهم ان الدورة تقام على ارض قطر ما يسهل على الصحف القطرية تناول الحدث بحرية اكبر من الصحف العربية الاخرى التي تواجه ظروفا صعبة في ايفاد صحفييها على حسابها الخاص في عاصمة معروفة بارتفاع الاسعار.

اذن، لو استمرت المنافسة لسنوات طوال وفق رؤية اللجنة فان الفوز لن يكون إلا للصحف القطرية التي لا تقل صفحات العدد الواحد الذي تصدره يوميا عن ٤٠ صفحة، فهل كانت اللجنة منصفة بذلك وراعت الجهود وما قدمته الصحف البقية برغم الظروف القاسية، وهل حققت الهدف من المسابقة ام قتلته في مهده ؟!

اذن نحن لا نجد في هدف المسابقة إلا امراً واحداً وهو ان يضرب اكثر من عصفور بحجر واحد أي أن تضمن قطر شهرة وتغطية لأكثر الصحف العربية بعد ان ينأى البعض من تشخيص أية سلبيات، بل يكيل المديح اليها والثاني تعمل على ارسال رسالة بفوز صحفها المحلية بانها الأفضل على مستوى الوطن العربي.

جائزة أم تقويم للصحفيين

التقرير النهائي للجنة الخاص باعلان النتائج تحول بشكل دراماتيكي الى محاضرة تقويم للصحفيين الرياضيين العرب (من دون الاشارة الى الصحف المشاركة) وبذلك فان القارىء يتصور ان ماورد بالتقرير هو يشمل جميع الصحف العربية حيث سجلت اللجنة سيلاً من النقاط السلبية بين عدم مهنيتهم مروراً بسلبية التقارير حتى وصلت الى اتهامهم بانهم لا يفقهون باللغة العربية نتيجة الاخطاء الإملائية وطبعاً استثنت الصحف القطرية كلها وليست الفائزة فقط!

لكن اللجنة تناست ان المسابقة هي مبادرة من قناة فضائية غير مسؤولة عن تقويم الصحفيين الرياضيين ولا يحق لها ان تخلط الامور على القارىء بتلك الطريقة المفضوحة وتنصّب نفسها كقاضٍ، وهنا فان الضرر قد لحق بكثير من الصحف والاسماء الصحفية التي من حقها ان تطالب برد الاعتبار اليها ان كانت مقصودة أو غير مقصودة!

مصير الجائزة مستقبلا

ان ما قامت به اللجنة من مسايرة واضحة للاهداف الحقيقية التي من اجلها اعلنت المسابقة هو نحر من الوريد الى الوريد، ودعوة بطريقة اكثر من مباشرة لكل الصحف العربية لتجاهل أية مسابقة للقناة المذكورة وعدم الاشتراك بها مستقبلا، بل انها ربما ستسقط الثقة باية مسابقة خارجية بعد ان ذهبت جهود الكثير من الصحف التي دأبت على ان تكون حاضرة بقوة مع شقيقاتها كما هو الحال لصحيفة (المدى) التي تشترك للمرة الرابعة بهكذا مسابقة بعد (خليجي ١٩ و٢٠ وأمم آسيا ٢٠١١) لتؤكد على قدرة وكفاءة الصحافة الرياضية العراقية بعيداً عن التفكير بالتربح المادي الذي يبدو ان اللجنة اجتهدت كثيراً من اجل ضمان عدم خروج اموال الجائزة خارج الحدود القطرية! وهذا هو العصفور الاخير.

نتائج المسابقة

وكان مدير شبكة قنوات الكاس عيسى بن عبد الله الهتمي قد أعلن نتائج مسابقة أفضل تغطية صحفية في دورة الألعاب العربية الثانية عشرة "الدوحة ٢٠١١"، البالغة قيمة جوائزها نصف مليون ريال قطري، وجاءت على النحو التالي:

أولا: الجوائز الجماعية لأفضل تغطية:

المركز الأول: جريدة الشرق القطرية والجائزة قدرها ٢٠٠ ألف ريال قطري.

المركز الثاني: جريدة الوطن القطرية والجائزة قدرها ١٤٠ الف ريال قطري.

المركز الثالث: جريدة استاد الدوحة القطرية والجائزة قدرها ١٠٠ الف ريال قطري.

ثانيا: الجوائز الفردية:

× أفضل حوار وجائزته ١٥ ألف ريال قطري.

نال الجائزة إسماعيل مرزوق من جريدة الشرق القطرية عن الحوار مع رئيس اللجنة الاولمبية الصومالية.

× تم حجب جائزة أفضل تحقيق صحفي وكانت جائزته ١٥ ألف ريال قطري.

× تم حجب أفضل صورة وكانت قيمتها ١٥ ألف ريال قطري.

شهادة تقديرية للمدى

× أفضل عمود رأي وجائزته ١٥ ألف ريال قطري.

فاز به كل من علي عبيدات عن مقاله في "القدس": "أصبح عندي الآن منتخبا.." بتاريخ ٢٠ كانون الاول ٢٠١١، ومحمد جاب الله عن مقاله في جريدة الشرق: "الهيمنة تخدم ولا تهدم" بتاريخ ١٨ كانون الاول ٢٠١١.

وأكد الهتمي أن قنوات الكاس ستنظم حفلا خاصا سيعلن عنه لاحقا وسيكرم خلاله الفائزون في المسابقة.

وتألفت لجنة التحكيم لجائزة قنوات الكاس، المؤلفة من محمد جميل عبد القادر (رئيس الاتحاد العربي للصحافة الرياضية)، ومحمد المالكي (رئيس لجنة الاعلام الرياضي)، وأسامة الشيخ (الكاتب والإعلامي المصري)، ووديع عبد النور (الإعلامي والمحاضر الاولمبي)، ومنصور الجبرتي (رئيس القسم الرياضي بجريدة الحياة)، وباسم الرواس (المنسق العام للجائزة) عقدت اجتماعات متواصلة خلصت خلالها الى النتائج النهائية.

توصيات لجنة التحكيم

خلصت لجنة التحكيم الخاصة بمسابقة أفضل تغطية صحافية للدورة الرياضية العربية ١٢ "الدوحة ٢٠١١"، وبعد مداولاتها وتقويمها للأعمال المقدمة، إلى نقاط وملاحظات عدة رأت في إعتمادها وتطبيقها مستقبلا إرتقاءً بمستوى الصحافة الرياضية العربية.

فقد سجلت اللجنة بداية، إمعان غالبية الصحف التي شاركت في المسابقة باستثناء الصحف القطرية، في تناولها الجانب الخاص لنتائج فرقها ومنتخباتها الوطنية أو الإكتفاء بتغطية خجولة عموماً لا تتناسب وأهمية الحدث، علماً أن المناسبة عربية جامعة، وكان الهدف الأساس من إطلاق المسابقة فضلاً عن جانبها الإعلامي المهني، الدور الذي تلعبه على صعيد التعريف بالمشاركين العرب عموماً، وتسليط الضوء على جوانب مهمة في رياضات تعد مظلومة.

لكن من ايجابيات التغطية الإعلامية الشاملة، التي ظفرت بها الألعاب والرياضات في الدورة، عدم التركيز على لعبة كرة القدم جرياً على العادة.

في المقابل، إفتقدت التغطية عموماً إلى الأسلوب الجيد للمادة المنشورة وطغى السرد للنتائج والمباريات من دون وجود رابط رئيس يمهّد لأحداث اليوم السابق ويقدّمها. وظهرت أخطاء لغوية وإملائية متعددة أفسدت عدداً من الحوارات والمتابعات، ما يستلزم تدارك ذلك لئلا تفسد الأهداف والمعاني مستقبلاً.

كما غاب التحليل الفني للمنافسات وإستعراض خصائص بعض الألعاب الفردية التي تفتقر للمواكبة الإعلامية عادة، علماً أن الدورة كانت فرصة فريدة لذلك، كما غابت عموماً التغطية المصاحبة للفعاليات على هامش الألعاب، فمثلاً لم يؤخذ رأي الشارع الرياضي في أحداث الدورة ومجرياتها وأحوالها بالشكل المطلوب، إذ أن هناك جوانب إنسانية ومعيشية وثقافية لا بدّ أن يبحث الإعلام الرياضي عنها كونه لا ينفصل عن المجتمع الذي يعيش فيه أو يمثله.

كما يسجل التعاون الواضح "غير المهني" في تبادل المادة بين زملاء في وسائل إعلامية، والتي تأتي أحياناً مستنسخة تماماً،أو الإعتماد في صورة أساسية على نشرات المركز الإعلامي.

ولقد اضطرت اللجنة مكرهة إلى حجب جائزتي أفضل صورة وأفضل تحقيق.

وفي إطار الجائزة الأولى، تحمّل اللجنة المسؤولية إلى إدارات الأقسام الرياضية بسبب عدم إهتمامها وإهمالها مراعاة حقوق الملكية الفكرية للمصورين (نشر أسماء المصورين أو مصدر الصور)،إذ غابت هذه المصادر عن معظم الصور، وأفضلها التي اختيرت وكانت موضع تدقيق وإهتمام بدت "مجهولة الهوية" بينما الصور الأخرى "المعرّف عنها" جاءت متأخرة في قائمة الترتيب.

أما التحقيق الصحافي فافتقر أساسا إلى المستلزمات والمعايير الأساسية، فجاء ما يسمى "تحقيقات" كناية عن متابعات وإستطلاعات وتسجيل آراء أو تجميع روايات وشهادات تصلح لأن تشكل جانباً من تحقيق أو تقريروليس تحقيقاً شاملاً.

وعلى صعيد الحوارات والمقابلات، يسجّل اعتماد مقدمات مسطحة وإفتقار السائل عموماً (لاسيما في ألعاب فردية عدة وشؤون فنية وإدارية) إلى المعلومات المطلوبة والخلفية التي تعزز أسئلته وتقوّي طرحها، وذلك بسبب ربما ضيق الوقت المتاح لتحضير المواد وإنجازها وتقديمها للنشر.

وأزاء ما تقدّم، لاحظت اللجنة ضعفاً واضحاً في تناول الأركان الأساسية للعمل الصحافي خصوصاً التحقيق، الحوار،المقالة أو عمود الرأي في أحيان كثيرة، إذ تداخلت في ما بينها علماً أن هناك فوارق مهنية في التعاطي مع كل منها، لذا جاء معظمها ضعيفاً وغير مكتمل ما شكّل مفاجأة لأعضاء اللجنة.

وبناء عليه، توصي لجنة التحكيم الجهة المنظمة بأن يتقدّم المصورون مستقبلاً بالصور المرشحة من قبلهم للمسابقة مقرونة بتاريخ النشر ومكانه. كما توصي بالتركيز على قيمة الصحفي العربي ومنحه فرصة للإبداع، وتناشد المؤسسات الإعلامية العمل على تطوير الجانب التثقيفي لديه وكل ما يسهم في بناء شخصيته المهنية.

إلى ذلك، تثمّن اللجنة الاجتهاد الذي بذلته جريدة "القدس" الفلسطينية التي واكبت الدورة وخصصت لها صفحات أنيقة مضموناً وإخراجاً على الرغم من ضعف الإمكانيات وصعوبة الظروف المحيطة بعمل أفرادها.

وتوصي اللجنة أيضاً بأن يستخلص القائمون على الصحافة الرياضية العربية من مؤسسات إعلامية وهيئات إعتبارية من هذه الملاحظات، برنامج ورشة عمل لتطوير الأداء الإعلامي الرياضي العربي وتوسيع آفاقه بعيداً من روتينية الخبر والتغطية العادية، لذا تتمنى على المعنيين بالأمر ونحن على أبواب دورة لندن الأولمبية، تنظيم مثل هذه الورشة تحت عنوان "كيف نغطي دورة أولمبية؟ وذلك بإشراف الاتحاد العربي للصحافة الرياضية وبالتنسيق معه.

وكانت قنوات الكاس قد تلقت استمارات للمشاركة في مسابقة افضل تغطية صحافية في دورة الالعاب العربية "الدوحة ٢٠١١"، بشقيها الفردي والجماعي من صحف تمثل قطر والسعودية والامارات والبحرين والاردن ومصر والعراق وفلسطين ولبنان والسودان.

وبلغ عدد الحوارات التي تم تقويمها ٩٠ حوارا، فضلا عن ٢٨٣ مقالا.

فريق المدى الرياضي اثناء استعراض نتائج الابطال في الدورة العربية